

يتطلع هذا الركن إلى التعريف بالتكوين المهني في الجزائر، وفي البلاد العربية و حتى في بعض الدول المتقدمة، لما له من أهمية في تخفيف البطالة على الفرد لاسيما عنصر الشباب بكل فئاته و جنسيه .

فهذه المساهمة المتواضعة في مقالات مجلتنا "المربي" ستساهم إن شاء الله في تدعيم محتوياتها التي أتمنى مواصلة إصدارها لما لهذا المجال من أهمية ليس للمعهد أو قطاع الشباب فحسب بل للمنظومة التربوية و التكوينية بأسرها التي تعيش مرحلة حاسمة في حياتها

الشباب و التكوين المهني

إعداد : عبد القادر هلشمي

أحد إطارات الشباب و الرياضة و التكوين المهني

هؤلاء في دور الشباب و المراكز الثقافية قصد تدريبهم في مهن خفيفة بالتنسيق مع قطاع التكوين المهني .

و بما ان معهد تقصيرين يعتبر إحدى المؤسسات لتكوين إطارات الشباب، أرى شخصيا و من خلال تجربتي المتواضعة في هذا العهد، ان يحتوي برنامج التكوين في هذا العهد شعبة مهنية تترك نوعيتها إلى ميول الطالب نفسه، (كهرباء، ميكانيك، نجارة الخ ...) و ذلك ليستطيع الطالب بعد تخرجه إدراج معرفته في برامج تنشيط الشباب .

تشكل هذه الفئة جزءا هاما من اهتمام شبكة التكوين المهني .

و يساهم قطاع التكوين المهني أيضا في بعض البرامج الريادية في بلادنا و التي تسمح للعمال برفع كفاءتهم المهنية، أو تحويل مهنة إلى مهنة أخرى بحكم إعادة الهيكلة الصناعية و الزراعية و تطور الخدمات بما فيها الخدمات السياحية، و الصناعات التقليدية الخ.

و لاستقبال هذا العدد الهائل من الشباب توفر الدولة ميزانيات معتبرة لبناء و تجهيز مؤسسات التكوين المهني في كل المستويات، كما يساهم قطاع الشباب و الرياضة في استقبال المئات من

أهمية التدريب المهني لفائدة إطارات الشباب

يهدف التكوين المهني في جميع الدول، لاسيما النامية منها، إلى تنمية المجال الاقتصادي و الاجتماعي و تلبية حاجيات سوق العمل من الفنيين و الإطارات المؤهلة عن طريق توفير فرص التكوين المهني المتكيفة مع احتياجات سوق العمل بجميع شرائح المجتمع بما فيها الشباب .

كما لا يوجه هذا النوع من التكوين إلى الشباب المتسرب من المنظومة التربوية فحسب بل

لا سيما وأن نشاطات برنامج المعهد هي أصلها تقنية أو فنية أو مهنية (التصوير ، الموسيقى ، الرسم ، الرياضة ، الخ ...) أردت أن أفتح هذا القوس لأنني زملائي المحترمين بأهمية التكوين المهني على مستوى جميع الأشخاص مهما كانت صفتهم و جنسهم .

على سبيل المثال ، نرى في الإشهار التي تقوم به التلفزيونات الأوروبية قصد بيع أدوات مهنية (مثل المنشار الكهربائي أو الأدوات الكهربائية المهنية الأخرى التي تستعمل عادة في المنازل) يبين لنا الفلم الاشهاري امرأة تستعمل هذه الأدوات قصد صيانة جزء من الأثاث أو صيانة خنفيه الماء أو إصلاح مفتاح الكهربائي الخ

يستهدف الفلم إحاطة المشاهد علما بأن معرفة جزءا من حرفة أو عدة حرف لا يقتصر على العامل الذي يقوم بالإنتاج لأغراض معيشته ، و لكن بإمكان أي شخص ، رجل أو امرأة التعرف على بعض التقنيات قصد مساعدة نفسه (ها) في حل مشكل مهني في أقرب الآجل في حالة غياب مختص في هذا المجال .

كما يوجد في المكتبات بعض العناوين الخاصة بهذا المجال مثل كتاب (حل مشكلتك بنفسك) و غيره و في التكوين المهني نسمي ذلك " تبسيط التقنيات " أو " محو الأمية المهنية " . يعتبر ذلك مثل " الإسعافات الأولية في انتظار الطبيب المختص .

و بهذه المناسبة أغتنم هذه الفرصة لأنني زملائنا إيطارات الشاب ان مؤسسات التكوين النظامية ، تنظم أيضا برامج خاصة بتعليم مهنة ما ، بعد أوقات العمل الرسمية لتساعد العمال و الموظفين في رفع كفاءتهم دون التوقف عن عملهم الرسمي .

كما يوجد أيضا برامج خاصة في إطار التكوين المهني بالمراسلة بالاتصال بالمركز الوطني للتعليم المهني عن بعد .

أما شبكة التكوين المهني النظامية فهي واسعة و متوفرة عبر التراب الوطني و تحتوي على أكثر من 400 معهد و مركز للتكوين المهني و التمهين ، و سوف نتحدث عنها في مقالاتنا القادمة إن شاء الله .

